بسم الله الرحمن الرحيم ● وبه نستعين ● وصلى الله وسلم وشرف وكرم ● وتحنن وترحم على سيدنا محمد وآله اجمعين ●
الحمد لله ذي العظمة والجبروت ● والقدرة والملكوت ● والمجد والبرهان ● والقوة والسلطان ● مرسل خير البشر الى خيرامة ●
ومنقذهم بنور هدايته من ظلام الكفر المدلهمة ● ومرشدهم بصحيح دينه الى قويم سنن ● ومقوي ضعيف قلوبهم بجميل هديه الحسن ●
احمده على فضله الحديث والقديم ● واشكره على منه الشامل العميم ● واشهد انه الرب القدير ● اللطيف الخبير ● الذي جلت عظمته عن الشباهات ●
وعلت قدرته عن المباحات ● فلا تحيط الافهام بكنه جلال ذاته ● ولا تقف الخواطر والاوهام على ذرة من حقايق صفاته ●
واشهد ان سيدنا محمدا صفوته من البرية ● وخيرته من النفوس الطاهرة الزكية ● سيد ولد آدم ● المرسل رحمة للعالمين ● ذو المفاخر
التي لا تحصى ولا تحصر ● والآثار التي فيض بحرها ليس ينقطع ولا ينكر صلى الله عليه وسلم ● وشرف وعظم وكرم ● وعلى آله وصحبه
وخواصه واحبابه ● ما تحركت الالسن بذكره ● وتعطرت الاكوان بطيب نشره ● وبعد فان اعلى نفيس تنفق فيه نفايس الازمنة
واغلى انيس تصرف اليه وجوه الهمم المتقنة ● بعد كلام الله الكريم ● حديث المصطفى عليه افضل الصلوة والتسليم ● اذ هو مشرق الانوار ومنبع
الاسرار ● ومعدن جواهر الحكم الشريفة ● ومحتد ازاهر الشيم المنيفة ● ومعارض درر القضايا والاحكام ● ومظهر خصال الحلال والحرام
واولى ما تيمن في التعظيم ● واجدر ما الف فيه بالتكريم ● كتاب الجامع الصحيح لابي عبد الله محمد ابن اسمعيل البخاري سقى الله عهده من سحب
الرضوان ● واسبغ عليه الرحمة والغفران ● وقد كثرت اعتناء الائمة بامره ● وتزايد اهتمامهم بعلو قدره ● فهم بين شارح له ومختصر
وباسط ما فيه ومقتصر ● وقد كان الفقير الضعيف عبد الرحيم العباسي مؤلف هذا الكتاب ● اذاقه الله برد عفوه يوم
الحساب ● منذ جاوز سن التمييز ● وفرق بين المعوج والابريز ● مولعا بقراءة هذا الجامع الصحيح ● كلفا بتحرير محاسنه
ولفظه الفصيح ● غير مقتصر منه على مجرد الرواية ● ولا مقصر حسب الطاقة في كشفه لاتقان والدراية ● الى ان اجازه جل
مشايخه بروايته ● واجاز له حل رموز درايته ● فلبث مدة مديدة ● ومكث سنين عديدة ● يحاول وضع شرح عليه
ويزاول مبتديا التاليف اليه ● فيستقصر باع فهمه عن تناول اقنانه ● ويستوخيل فكره عن الركض في ميدانه ● والهمة
في كل حين الى رني تلك اللذة دونه شهود ● والباعث في كل آن يجدد ونمو ● وانضم الى ذلك سؤال بعض الاخوان
الراغبين العذر العظيم الشان ● في وضعه على نسق مشفا بن الاثير ● وبنايه على منوال جامعه المشهير ● مجردا من الاسانيد مبقى
على ترتيبه السديد ● ليكون جامعا بين فني الاختصار والتوضيح ● فارتاب بين طرفي التلخيص والتنقيح ● فشرع في ذلك بعد تكرار
الاستخارة ● سائلا من الله بلوغ المرام فيما اختاره ● فبحمد الله استوى بالغا قويا ● وترتيبا عجيبا ● متوشحا بفوايد من مسائل
الفقهية ● متحليا بقلايد من جواهر العلوم الادبية ● حليا من ملامة الاسهاب ● بريا من سامة الاطناب ● ولم يزل
يبذل في تحريره الاجتهاد ● الى ان بلغ النصف او كاد ● وكان ذلك في حال دعة ورفاهية ● وتفيئ بظلال العافية
وامن من صروف الزمان ● واطمئنان من نوب الحدثان ● وهو مكب على الجد في تصنيفه ● وقلبه على الجهد في تاليفه
الى ان تنبهت له عيون المصايب ● ورشقته بسهمها الصايب ● فتقاعست عنه ظلال العوارف ● وتنكرت له وجوه
المعارف ● واطاف به محبته ● ونات به بلدته ● فخرج منها خايفا يترقب ● وهو في غمرات الكروب يتقلب
حيران لا يدري الغرب دخول ● المشرق ام غرب يتوجه ● فالقى الله في فهمه للسعادة نجحه ● قصد الحضرة الشريفة
السامية المنيفة ● يعني حضرة ظل الله في ارضه ● القائم باعباء سنته وفرضه ● مولى ملوك الامم ● سيد سلاطين العرب والعجم

سليمان الزمان ● واسكندر الوقت والاوان ● الغازي في سبيل الرحمن ● السلطان بايزيد بن محمد خان بن عثمان ● لا برحت
اعلام سعده ● خافقة على الوجود ● وآيات مجده متلوة على السنة الوفود ● وظل سعادته على الخافقين ورفقه ● وظل
سيما وتحط الوفدين سيفا ● اذ هو مشرق انوار السيادة ● ومعدن اسرار السعادة ● وظل الله الممدود السرادق
على كافة الخلائق ● فارتاحت الى حضرته الشريفة المسير ● ووددت لو استعير جناحي طاير فيطير ● فان من عاج كشح
الى شيام ليستبعد مقدار ● ومن سفرت له الهموم عن وجهها اقبل على وجوه الاسفار ● ومن جنيت اليه الاوطار هانت
عليه في طلبها الاخطار ● لكننا من احنا والسرى ● ونام الكرى ● وصاحب الاغتراب ● وساير السحاب
الفكر حتى كان رحيله للبين رحلته الى الاوطان ● وحين حل وجه مجده ● وحل حال اماله بفنائه جدده
وجد رحبا وسعة ● وحفظا ودعة ● وامنا من تعديات الصروف ● وشفا من تخيلات الخوف ● وظل عدل شامخ الذيل
وسحاب جود منهمر السيل ● فنهل من صافي ذلك المنهل ● ونقع غلة الصادية ولم يتعلل ● وتحقق ان روح الحياة
وان نفسه عاودها من العيشة الراضية ما اعتادت ● فتذكر ذلك المؤلف ● وتحسر على غيبته عن هذا المقام وتاسف
ثم ناجته القريحة ● بان يطلب من الله المدد والمعونة ● ويشمر عن ساعد الاجتهاد ● ويجد وما كان العقد
البلاد ● وان يتحف به الحضرة الشريفة البادشاهية ● والخزانة المنيفة الشاهنشاهية ● زادها الله ذروة شرفها
علوا ● ووجه فخرها سموا ● تبركا بما فيه من احاديث الرسول ● لا لحسن تاليفه لكن حوبته الله مقبول لما يعلمه
من بغيته المزجاة ● لكن الثقة بالحلم وقوة اليقين بالعفو والستر على ذلك قواه ● فشرع على التمثال السابق ذكره
والنسج على المنوال المتقدم خبره وخبره ● راقما على هامش الكتاب بازاء كل حديث موافقا ادرجه فاعلم بها من وافق البخاري
على اخراج ذلك الحديث من اصحاب الكتب الخمسة ● والمراد بالموافقة اخراج طرف منه ● فلمسلم م وللموطا ط وللترمذي
ت ولابي داود د وللنسائي س ولاتفاقهم جميعا ق ولانفراد البخاري ف وربما اتفق حي راويين في سطر واحد
فيميز احدهما عن الاخر بوضع صفر املاه واعلاه رقمه هكذا ○ جاعلا اثر كل كتاب جامع منها بالشرح
فقهية ● ملمعا بغير رادية ● وصنف الكلمات الغريبة بهامشها على هامش الكتاب موازيا لشرحها ليكون اسرع
في الكشف واقرب الى التناول ● راكبا فيه جادة الاختصار ● سالكا سبيل الاقتصاد والاقتصار ● لامور يطول بيانها
يتعذر تبيانها ● واونا هاما مقاما ● واقلها مراما ● تقصير مدة الغربة ● وتيسير عدة الاوبة ● هذا مع انه يفرط البضاعة
في هذه الصناعة بل في كل صناعة ● والمتذكر ببيرا تقاصير ذات الذروة ● وصعوبة امتطاء هذه الصهوة
الى ذلك من صفو القريحة ● التي قد امتحنت من نوب الخطوب قريحة ● وتشتت البال ● وترادف البلبال ● وتمادى فيضعف
ارباب صحيح البخاري ● وهو يسال ممن لمحه ● او طالعه وتصفحه ● اصلاح ما يعثر عليه ● ويسبق نظره اليه مما طغى به لسان
القلم الطاغي ● او زاغ عنه بصر بصيرة الزائغ ● وذلك من باب الجود والكرم ● ومحاسن الشيم ● فان جبلة الانسان
مطبوعة على السهو والنسيان ● ويضرع الى الله ان يوفقه في تاليفه ● ويرشده الى احسن الطرق في ترتيبه وتصنيفه
ويحقق فيه امله الضعيف بحوله القوي ● ويريه يوم قبوله الدنيوي والاخروي ● وذلك يوم يبيض الله وجوه
كل اسود من لياليه عندي ● جعله الله خالصا لوجهه الكريم ● بفضله العميم ● ونفع به يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من اتى الله بقلب سليم ● ببركة النبي الكريم ● عليه افضل الصلاة واتم التسليم

قال الامام البخاري رضي الله تعالى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم باب كيف كان بدو الوحي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقول الله تبارك وتعالى
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا
يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس
وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عايشة
رضي الله عنها ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها
قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل
فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود

م د ت س
م ط ت س
م ت

لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال قلت ما انا بقارئ قال
فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق
اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل
على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت
خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق
فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب
الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من
ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس
الذي نزل الله تعالى على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم
قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر
الوحي جابر بن عبد الله الانصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء
فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني
فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع سعيد بن جبير عن ابن عباس — م ت س
رضي الله عنهما في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك
شفتيه فقال ابن عباس فانا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحركهما وقال سعيد بن جبير انا احركهما كما رأيت
ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه لك في صدرك
وتقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا ان تقرأه وكان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما قرأه ابن عباس رضي الله عنهما — م س
قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل
ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة عبد الله بن عباس — م ت
رضي الله عنهما ان ابا سفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ماد فيها ابا سفيان وكفار قريش فاتوه وهم بايلياء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم
ودعا بالترجمان فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم به نسبا قال ادنوه
مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبني فكذبوه فوالله لولا الحياء
من ان يأثروا علي كذبا لكذبت عنه ثم كان اول ما سألني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا
القول منكم احد قط قبله قلت لا قال فهل كان من آبائه من ملك قلت لا قال فاشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم قلت
ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل
كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها ولم يمكني كلمة
ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال
منه قال ماذا يأمركم قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول آباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق
والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له سألتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها
وسألتك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسي بقول
قيل قبله وسألتك هل كان من آبائه من ملك فذكرت ان لا فقلت فلو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه
وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب
على الله وسألتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فذكرت ان ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك
ايزيدون ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم وسألتك ايرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه
فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب وسألتك هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك
بما يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويأمركم بالصلاة والصدق

والعفاف قال ان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين [illegible]

[illegible]

شرح غريب احاديث بدء الوحي

[illegible]

بدء الوحي
وقول الله
انما الاعمال بالنيات
ام المؤمنين

يأتيه كذلك اذا نزل بوعيد او تهديد وجاء بصيغة جابر برواية والجرس مثل بالنصب نعت لمصدر محذوف اي اتيانا مثل او هو على نزع الخافض لانه في رواية مسلم في مثل بفتح الراء وهو ما يعلق في عنق البعير لكن فرس اشد افعل تفضيل والمراد منه ان الوحي كان يأتيه على نوعين ... اشد على لان الفهم من كلام مثل الصلصلة اشكل من الفهم من كلام الرجل المتكلم على طريقة التخاطب المألوفة ولان في الاول يرد من الطباع البشرية الى الاوضاع الملكية فيوحى اليه كما يوحى الى الملائكة وفي الثاني يرد الملك الى الشكل البشري ومشاكلته فيكون ذلك ايسر واخف ويفصم روي بفتح اليا وكسر الصاد وضم اليا وفتح الصاد من الفصم وهو القطع وبضم اليا وكسر الصاد من افصم المطر اذا اقلع والمراد من القطع اما قطع الوحي اي مفارقة الملك مثلا او قطع الشدة بانجلاء ما تغشاه من الكرب معناه فيكون وعيت يقال وعاه يعيه اذا حفظه وجمعه كان وعاه التمثيل التشبه والتصور واللام في الملك للعهد والمراد جبريل عليه السلام وجاء مصرحا به في رواية رجلا منصوب اما بالمصدرية اي يتمثل تمثل رجل او بالمفعولية ان ضمن يتمثل معنى اتخذ اي اتخذ الملك رجلا مثالا او بالحالية او بالتمييز وفيه جواز تشكل الملك بشكل البشر وقد قال المتكلمون بجواز تشكل الملائكة في اي صورة شاؤا وقد اختلف في معنى تشكل فقيل بان تفنى الزوائد من خلقه او تزال عنه ثم تعاد اليه قاله امام الحرمين وجزم ابن عبد السلام بالثاني وقيل بل تخفى على الرائي فقط من غير فناء ولا ازالة وحقيقة تمثل الى ظهور الملك بصورة البشر انما هو ... ان ذاته انقلبت رجلا الجبين طرف الجبهة وللانسان جبينان يكتنفان الجبهة ليتفصد ليسيل والتفصد السيلان والمتفصد السائل الجاري والعرق بفتح الراء رشح الجلد والمراد المبالغة في وصف الشدة وكثرة العرق كما يدل عليه باب التفعل الرؤيا ما رأيته في منامك ووصفها بالصالحة اما توضيح لها لان غير الصالحة تسمى حلما او تخصيص لها دون الرؤيا الكاذبة المسماة باضغاث احلام والصادقة اما باعتبار صورتها او تعبيرها وفيه تصريح من عائشة رضي الله تعالى عنها بان رؤيا صلى الله تعالى عليه وسلم من جملة اقسام الوحي كما هو متفق عليه فلق الصبح بفتح اوله وثانيه ضياؤه وانما يقال هذا في الشيء البين الواضح والفلق اسم للصبح فاضيف احدهما الى الاخر لاختلاف اللفظ وقيل هو الصبح لكنه لما استعمل فيه وفي غيره اضيف اليه تخصيصا وبيانا اضافة العام الى الخاص وحكمة ابتداء الوحي بالرؤيا الرفق والتأنيس لهذا الامر العظيم بالتدريج اذ مجيء الملك بغتة بصريح النبوة لا تحملها القوى البشرية الخلاء بالمد الخلو من الناس والخلوة شان الصالحين لان فيها فراغ القلب والاعانة على اجتماع الفكر والانقطاع عن مألوفات البشر الغار كالبيت في الجبل ويجمع على اغوار وغيران وحراء بكسر اوله وتخفيف ثانيه ويمد ويصرف ويقصر ويمنع جبل بين مكة وبينه ثلاثة اميال على يسار الذاهب من مكة الى منى والتحنث بالمهملة والمثلثة التعبد وحقيقته التجنب عن الحنث وهو الاثم يقال تحنث من كذا اذا تأثم منه الليالي منصوب على الظرف وعامله تحنث ولفظ التعبد تفسير معترض بين كلام عائشة وهو مدرج وقيل هو من تفسير الزهري واطلاق الليالي وان كانت مرادة مع الايام على سبيل التغليب لانها انسب للخلوة وذوات العدد عبارة عن القلة نحو دراهم معدودة قال الكرماني ويحتمل ان يراد بها الكثرة لاحتياجها الى العدد وهو المناسب للمقام وتعبده صلى الله تعالى عليه وسلم هو بالشرع المتقدم كما هو المختار عند الاصوليين واختلف فيه فقيل بشرع نوح وقيل ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى وقيل بما ثبت انه شرع النزوع بالضم والنزاعة والنزاع بالكسر الاشتياق الى الاهل يقال نزع الى اهله ينزع اذا اشتاقهم وحن اليهم فرجع اليهم هو برفع الدال معطوف على تحنث والزاد طعام المسافر اي جاءه الحق وهو الوحي او رسول الحق وهو جبريل عليه السلام ما انا نافية ولا تكون استفهامية لدخول الباء في خبرها الغط بالغين المعجمة والطاء المهملة الخنق والعصر وروي الغطة بشدة ... يروى بفتح الجيم وضمها ونصب الدال ورفعها ومعناه الطاقة والغاية والمشقة فعلى الرفع يكون الجهد فاعلا وعلى النصب يكون مفعولا والحكمة في الغط شغله عن الالتفات والمبالغة في امره باحضار قلبه لما يلقيه اليه وكرره ثلاثا مبالغة في التنبيه قوله اقرأ امر بايجاد القراءة مطلقا وهو لا يختص بمقروء دون مقروء وقوله باسم ربك حال اي اقرأ مفتتحا باسم ربك وفيه دليل على ان البسملة مأمور بقراءتها في ابتداء كل قراءة والذي خلق صفة مناسبة مشعرة بعلية الحكم بالقراءة ولم يذكر مفعوله ... خلق كل شيء فيتناول كل مخلوق وخصص الانسان بالذكر تعظيما لشانه ودلالة على عجيب فطرته والعلق جمع علقة وهي الدم المنعقد والاكرم الذي له الكمال في زيادة كرمه على كل كرم وقوله علم الانسان فيه دلالة على ان العلم اجل نعمة الرجفان شدة الحركة والاضطراب والفؤاد القلب وقيل هو ما يتعلق بالمريء من كبد ورئة وقلب ويجمع على افئدة التزميل التلفيف والتدثير والروع بفتح الراء الفزع وكذا الارتياع والترويع ... ليس معناها الشك في ان ما اتاه من الله

اذ لا يجوز الشك عليه فيه لكنه كانه خشي ان لا يقوى على مقاومة هذا الامر ولا يطيق حمل اعباء الوحي فتزهق نفسه وقيل خشي المرض وقيل عدم الصبر على قوته وقيل خشي ... وقيل التكذيب كلا كلمة ردع وزجر وتحقيق لا يخزيك ... المعجمة من الخزي وهو الفضيحة والشهرة ... ويروى بالحاء المهملة والزاي ... صلة الرحم الاحسان الى الاقارب بالمال او بالخدمة او الزيارة او السلام بحسب حال الواصل والموصول اليه الكل بفتح الكاف وتشديد اللام اليتيم والثقيل لا حرفة له والعيال والثقل اي تعين الضعيف المنقطع به وتحمل ثقله تكسب بفتح التاء هو المشهور وروي بضمها ومعنى المضموم تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه فحذف احد المفعولين وقيل تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك من مكارم الاخلاق واما المفتوح فقيل معناه كالمضموم يقال كسبته مالا واكسبته مالا وقيل المعدوم عبارة عن الرجل المحتاج العاجز عن الكسب فهو كالمعدوم الميت حيث لا تصرف له في المعيشة تقري بفتح التاء يقال قرى الضيف اقراه قرى بالكسر والقصر والفتح والمد النوائب جمع نائبة وهي الحادثة خيرا او شرا ووصفها بالحق لانها تكون في الحق والباطل ومعنى كلام خديجة رضي الله تعالى عنها انك لا يصيبك مكروه لما جعل الله فيك من مكارم الاخلاق وجميل الصفات وفيه ان خصال الخير سبب للسلامة من مصارع السوء والمكارم سبب لدفع المكاره وجواز مدح الانسان في وجهه لمصلحة نظرا والمنع منه انما هو في مدح بباطل وما يؤدي الى ضرر لا يعارضه وفيه انه ينبغي تأنيس من حصلت له مخافة من شيء وتبشيره وذكر اسباب السلامة له وفيه اعظم دليل على كمال خديجة وجزالة رأيها وقوة نفسها وعظم فقهها معنى تنصر صار نصرانيا وفارق عبادة الاوثان وكان مستبصرا بوحدته من البصيرة في الجاهلية اي المدة التي كانت قبل نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل هو زمان الفترة مطلقا العبراني والعبري لغة اليهود وجاء في التفسير العربية والعربية قال النووي وغيره وكلاهما صحيح لانه كان يعلم العبراني والعربي كتابة ولسانا الناموس هنا جبريل عليه السلام سمي بذلك لانه مختص بالغيب والوحي والناموس هو صاحب سر الخير كما ان الجاسوس صاحب سر الشر وقيل هو صاحب السر مطلقا يقال نمس الرجل ينمسه نمسا اذا كتمه ونامسه سارره وذكر موسى وكان المناسب ان يذكر عيسى عليهما السلام تحقيقا للرسالة لاتفاق اليهود والنصارى على نزوله على موسى بخلاف عيسى لان بعض اليهود ينكرون نبوته او لان النصارى يتبعون احكام التوراة ويرجعون اليها او لانه بعث بالنقمة على فرعون ومن معه بخلاف عيسى فيها ضمير فيها راجع الى ايام النبوة او الدعوة او الدولة والجذع بالذال المعجمة المفتوحة الصغير من البهائم ثم استعير للشاب الحدث وهو منصوب على انه خبر كان المقدرة او على الحال وعاملها ما يتعلق به الخبر من معنى الاستقرار ... وعلى ليت تنصب الجزأين ... وفي رواية الاصيلي رفعها وهو ظاهر ... مخرجي بفتح الراء وتشديد الياء وهو جمع مخرج فاليا الاولى يا الجمع والثانية ضمير المتكلم فادغمت اليا في اليا وفتحت تخفيفا لاجتماع الكسرتين والياءين قال ابن مالك والاصل مخرجوني سقطت نون الجمع للاضافة فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فابدلت الواو ياء وادغمت ثم ابدلت الضمة التي كانت قبل الواو كسرة للتخفيف وفتحت الياء لذلك قال وهو خبر مقدم وهم مبتدأ مؤخر ولا يجوز العكس لئلا يلزم الاخبار بالمعرفة عن النكرة لان اضافة مخرجي غير محضة قال ويجوز كونهم فاعلا سد مسد الخبر ومخرجي مبتدأ على لغة الذين يكرمون ... قال ولو روي بتخفيف الياء على انه مفرد مضاف لجاز وجعل مبتدا وما بعده فاعلا سد مسد الخبر عودي فوعل من المعاداة المؤزر القوي البليغ والازر الاحاطة والقوة لم ينشب بيا مفتوحة ثم نون ساكنة ثم شين معجمة مفتوحة اي لم يلبث يريد بفتور الوحي احتباسه وتأخره وكانت مدة فترة الوحي ثلاث سنين رواه الامام احمد في تاريخه عن الشعبي وبه جزم ابن اسحق بينا هي بين اشبعت فتحتها فصارت الفا وهي ظرف لا تضاف الا الى جملة ما بعدها والافصح في منعها بين وغيره يرفعه على الابتداء والخبر الكرسي بالضم والكسر السرير وجمعه كراسي بتشديد الياء وتخفيفها فرعبت بضم الراء وكسر العين المهملة من الرعب وهو الفزع المدثر كالمزمل ومعناه المتدثر بثيابه الدثار بالكسر وهو ما فوق الشعار من الثياب وثيابك فطهر قيل من النجاسة وقيل قصرها والرجز فاهجر عبادة الاوثان وهو في اللغة العذاب سميت به لانها سببه حمي بفتح اوله وكسر ثانيه ومعناه كثر نزول الوحي وازداد من قولهم حميت الشمس اذا كثر حرارتها ولا يصح بالفتح وضم ثانيه ومعنى تتابع توالى المعالجة المزاولة والمحاولة وشدة اما مفعول به ليعالج او مفعول مطلق له اي معالجة شديدة لثقل ما يلقى عليه قال ثابت الشدة فيه لمعناه كان كثيرا ما يفعل ذلك وقال غيره في هذا التركيب كثيرا ما يقع في كلامهم ووجهه ان من اذا وقع بعدها ما كانت بمعنى ربما وهي تطلق على الكثرة والقلة وقيل معناه كان العلاج ناشئا من تحريك الشفتين وفيه نظر لان الشدة حاصلة له قبل التحريك ولانه لم يظهر الا بهذا اللفظ المجرد ... تقدم العلاج انصت بهمزة قطع ومعناه اسكت يقال انصت ونصت وانتصت بمعنى